Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ انتظر .. انتظر يا عمر أفندى .. انتظر ..

فأشار إلىَّ بيده علامة الابتعاد وقال دون أن يقف :

ـــ انت غرضك تسبب لى داهية فى آخر الليل .. وانا غريب عن البلد ..

فصحت به راجيًا :

ـــ كلمة واحدة .. اسمح لى .. كلمة واحدة .. أحكى لك كل شىء ؟..

فاستدار نحوى وهو يجد فى السير وقال :

ـــ أنا لا أعرف حضرتك .. ولا سبق لى معرفة بحضرتك ..

وجرى فى الشارع ، وأنا أركض خلفه لألحق به ، حتى كاد منظرنا يستلفت الأنظار ، ويوقعنا فى مآزق نحن عنها فى غنى .. وبالفعل .. لم تمض لحظة حتى طلعت علينا داورية من أحد الشوارع الفرعية ، على رأسها جاويش .. ظهرت فجأة أمام عمر أفندى المنطلق كالسهم .. فما شعر المسكين إلا وهو بين يدى الجاويش . يقبض عليه ويصيح به :

ـــ بتجرى كده ليه الساعة دى !..

فسمعت عمر أفندى يقول فى صوت المولول :